رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)941(الخوف وحقيقته وبيان درجاته وغير ذلك - د بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:27

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نشرع اليوم ان شاء الله في آآ الشطر الثاني من كتاب الخوف والرجاء وقلنا الكتاب ده يتضمن قسمين القسم الاول كان الكتاب الرجاء او قسم الرجاء والقسم - 00:00:55

الثاني هو كتاب الخوف. آآ من اعظم دعائم التقوى. الخوف من الله عز وجل وزلك ان العبد ازا خاف حقا اتقى الله سبحانه وتعالى بفعل المأمور ترك المحظور والخوف يسوقه الى المبادرة والمسارعة في فعل الخيرات - 00:01:19

واما ازا قل خوف العبد من ربه وخالقه. فانه يتجرأ على حدود الله وينتهك محارم الله. تصيبه الغفلة. وتضربه القسوة يقبل على على الدنيا ويدبر عن الاخرة. ومن هنا كان الحديث عن الخوف من الله عز - 00:01:49

وجل من اجل احياء هزا المعنى وهزه العبادة الجليلة في النفوس. وتحقيقه في القلوب وليكن زلك في مقابل ما سبق من الحديس عن الرجاء. فيحصل الاعتدال وكما قال السلف الخوف والرجاء مطيتان للعبد يصل بهما الى ربه. وقالوا الخوف والرجاء - 00:02:19

ده حيطائر للمؤمن يطير بهما الى الله سبحانه وتعالى. آآ الخوف في اللغة مأخوز من مادة واحدة وهي الخاء والواو والفاء خوف تدل على الذعر والفزع واما في الاصطلاح العلماء - 00:02:47

ارادوا ان يضبطوا هزا المعنى فقال الراغب الخوف توقع مكروه عن امارة مضمونة او معلومة. توقع مكروه عن امارة مزنونة او معلومة يعني مقطوع بها. وقال الجرجاني الخوف توقع حلول مكروه - 00:03:12

او فوات محبوب وقال ابن قدامة وسيأتي معنا هزا في تعريفه هو تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في المستقبل. وقيل الخوف هو هرب القلب بمن حلول المكروه عند استشعاره. وقيل هو اضطراب القلب وحركته من تذكر المخوف - 00:03:38

وهي معاني متقاربة الخوف ورد في كتاب الله عز وجل على انحاء مختلفة زكر الفيروز ابادي في كتاب بصائر زوي التمييز وهو معني بزكر الفروع والوجوه والنظائر في القرآن. فقال ورد الخوف في القرآن على وجوه منها. انه ورد - 00:04:06

معنى القتل والهزيمة قال الله عز وجل وازا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. وقال عز وجل انكم بشيء من الخوف والجوع اي القتل. والمعنى الساني ورد بمعنى الحرب - 00:04:40

والقتال كما في سورة الاحزاب فازا زهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد والمعنى السالس بمعنى العلم والدراية. قال فمن خاف من موص جنسا اي علم اه ان الموصي يجنف يعني يحيف فمن خاف من موئس جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه - 00:05:02

قال الله عز وجل الا ان يخافا الا يقيما حدود الله. يعني يعلما الا يقيم حدود الله. ويأتي الخوف بمعنى النقص. قال الله عز وجل افأمن الذين مكروا السيئات ان - 00:05:31

يخسف الله بهم الارض او يأخذهم العذاب من حيث لا يشعرون. او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزة جاهزين؟ او يأخذهم على

تخوف يعني على تنقص. فان ربكم لرؤوف رحيم - 00:05:48
والمعنى الخامس بمعنى الفزع والخشية من العذاب والعقوبة قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمع يدعون ربهم خوفا وطمعا. والخوف ورد في القرآن له مرادفات او له بعض المصطلحات تدل عليه وان كان فيه بعض الفروق مسل الخشية. قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:06:07
والعلماء قالوا ان الخشية هي خوف مقرون بعلم خوف مقرون بعلم. حالة تحصل عند الشعور بعظمة الخالق سبحانه وتعالى وهيبته وخوف الحجب عنه سبحانه وتعالى. وهو خوف مقرون بالعلم والتعظيم. ولزا خص بها العلماء - 00:06:38
وكذلك هناك فرق بين الخوف والرهبة الرهبة تدل على معنيين معنى الخوف ومعنى الدقة والخفة وقيل الرهبة هي خوف معه تحير يعني خوف مع خوف معه حيرة. وقيل الرهبة هي الامعان في الهرب من - 00:06:59
المكروه. وفرق بين الخوف والوجل الوجل استشعار الخوف وكما قال ابن القيم الوجل رجفان القلب وانصداعه لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته يبقى انصداع القلب لزكر من يخاف منه او يخاف سلطانه عقوبته - 00:07:26
وهناك الخوف والهيبة والهيبة خوف مقارن للتعظيم وهناك فرق بين الخوف والروع كما قال الله عز وجل. فلما ذهب عن ابن ابراهيم الروع وجائته البشرى. فالروع فزع الروع فزع. وهناك من من المعاني ايضا التي تشتمل على الخوف وتزيد الايجاس. والوجس ان - 00:07:54
ان تاب قلب الانسان خوف لصوت او حركة يحس بها. قال الله عز وجل فاوجس منهم خيفة فاوجز في نفسه خيفة موسى وكزلك الرعب والرعب هو الخوف الزي يرعب الصدر يعني يملأ الصدر. قال الله عز وجل سالقي - 00:08:18
في قلوب الذين كفروا الرعب والفزع هو انقباض ونثار يعتري الانسان من الشيء المخيف هو من جنس الجزع انقباض مفاجئ يصيب القلب مقرونا بتوقع مكروه عاجل. والفرق وهو من مفارقة الامن الى حال الخوف واصله انزعاج شديد في النفس بتوقع الضرر. قال الله عز وجل ويحلفون بالله - 00:08:42
انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون. يعني يخافون خوفا شديدا اه الخوف يلزم منه او يلازمه حتى يسمى خوفا يلازمه الرجاء لان القلب لو خاف خوفا يخلو من الرجاء بنسب سيتحول هزا الى ايه؟ يأس وقنوط - 00:09:12
يبقى يلزم من الخوف الرجاء الخوف الصحيح وهكزا عادت العبادات القلبية والمقامات القلبية. المقام الواحد قد يشتمل على عمل قلبي او عدة اعمال ينزل بها الانسان. لو نزرنا سنجد ان الخوف هو من اجل - 00:09:43
العبادات ومن اعلى المقامات وهو من لوازم الايمان. قال الله وخافوني ان كنتم مؤمنين. انظر الى هزا الشرط وخافوني ان كنتم مؤمنين. ولزلك قال العلماء ان من انتفى عنه الخوف من الله ليس بمؤمن. يبقى كافر. لو واحد نسبة الخوف في قلبه صفر - 00:10:10
لا يخاف الله عز وجل. نعوذ بالله من هذا الحال. فهذا قد زال عنه اصل الايمان ايها الحبيب السائر الى الله عز وجل اعلم ان الملائكة يخافون الله. قال الله عز وجل عنهم يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون - 00:10:38
ما يؤمرون. والانبياء يخافون الله عز وجل. سبحانه وتعالى الزين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله عسيرا والعلماء يخافون الله خوفا شديدا يخافون قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:11:06
والاولياء الذين يسارعون في الخيرات يخافون الله عز وجل. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى بهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات. واهل الايمان بجملة لا يتم لهم ايمان ولا يصح لهم ايمان الا بالخوف - 00:11:34
وخافوني ان كنتم مؤمنين. وهو امر الله عز وجل لعباده. قال الله عز وجل واياي فارهبون الخوف من القلب كمثل رب الدار الذي يسكنها. فاذا ترك داره صارت خرابا وهكزا الخوف ازا فارق القلب صار القلب خرابا. من معاني الايمان - 00:11:59
ابن رجب الحنبلي له رسالة آآ يعني نفيسة جدا بيتكلم فيها عن ايه؟ عن الخوف. الرسالة اسمها التخويف من النار. رسالة صغيرة يا ريت الاخوة تطلع عليها جميلة جدا يعني. يقول فيها ان الله - 00:12:29

آآ خلق الخلق ليعرفوه ويعبدوه ويخشوه ويخافوه. ونصب لهم الادلة الدالة على عظمته وكبريائه ليهابوه ويخافه خوف الاجلال. ووصف لهم شدة عذابه ودار عقابه التي اعدها من عصاه ليتقوه بصالح الاعمال. ولهذا كرر سبحانه في كتابه - 00:12:55
ذكر النار وما اعده فيها لاعدائه من العذاب والنكال. وما احتوت عليه من الزقوم والضريع والحميم والسلاسل والاغلال الى غير ذلك مما فيها من العظائم والاهوال. ودعا عباده بذلك الى خشيته وتقواه. والمسافرة - 00:13:28
سارعتي الى امتثال ما يأمر به ويحبه ويرضاه واجتناب ما ينهى عنه ويكرهه ويأباه. فمن تأمل الكتاب الكريم وادار فكره فيه وجد من ذلك العجب العجاب. وكذلك السنة الصحيحة. التي هي مفسرة ومبينة لمعاني - 00:13:51
كتاب. وكذلك سير السلف الصالح اهل العلم والايمان من الصحابة والتابعين لهم باحسان. من تأملها علم احوال القوم وما كانوا عليه من الخوف والخشية والاخبات وان ذلك هو الذي رقاهم الى تلك الاحوال الشريفة والمقامات السنيات - 00:14:14
من شدة الاجتهاد في الطاعات والانكفاف عن دقائق الاعمال والمكروهات فضلا عن المحرمات. كلام جميل. وقال رحمه الله القدر الواجب من الخوف ما حمل على اداء الفرائض واجتناب المحارم. فان زاد على ذلك صار باعثا - 00:14:38
للنفوس على التشمير في نوافل الطاعات والانكفاف عن دقائق المكروهات. والتبسط في فضول المباحات. وكان كذلك فضلا محمودا. فان تزايد على زلك بان اورث مرضا او موتا او هما لازما بحيث يقطع عن السعي - 00:15:03
في اكتساب الفضائل المطلوبة المحبوبة لله عز وجل لم يكن محمودا الانسان بيخاف من ايه؟ خاف من ربنا سبحانه وتعالى. وربنا سبحانه وتعالى عرفنا بنفسه. باسمائه وصفاته فمن اسماء الله ما يوجب محبته ومن اسماء الله ما يوجب الحياء منه. ومن اسماء الله ما يوجب الخوف منه - 00:15:23
ومن الاسماء ده ما يوجب مراقبته. من اسماء الله التي توجب الخوف منه بالله عز وجل القوي المتين الجبار سبحانه وتعالى العزيز فهزه اسماء وله من الصفات سبحانه وتعالى ومن الافعال ما يوجب للعبد خوفا منه. فكلما ارتقى المرء - 00:15:50
في سلم الايمان ودرجات الايمان بمعرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته كلما امتلأ قلبه بالخوف الصحيح من الله سبحانه وتعالى. الانسان يخاف من ايه؟ يخاف من العذاب ربنا سبحانه وتعالى قال ذلك يخوف الله به عباده. لذلك دي اشارة لايه؟ الى قوله عز وجل لهم من فوقهم ظلل من - 00:16:20
من النار ومن تحتهم ظلل. زلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون. يبقى الخوف من النار. الخوف والعذاب. الانسان يخاف من ايه الانسان يخاف من مقامه بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. قال الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه - 00:16:47
وفي تفسير المقام هنا معنيين. المعنى الاول خوف القيام بين يدي الله. والمعنى الساني الخوف من قيام الله على الانسان بالاطلاع والاحاطة. قال الله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ يبقى الانسان يخاف لانه سيلقى ربه يا ايها الانسان انك - 00:17:15
كادح الى ربك كدحا فملاقيه ستلاقي ربك. فهزا المقام بين يدي الله عز وجل يوم الحساب امر يوجب الفزع في يوم يجعل الولدان شيبة يوم تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:17:38
لذلك يخاف المرء من اطلاع الله عليه وقيامه عليه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. ما دق من العمل وما جل. ما خفي من العمل وما ظهر ما تذكرته وما نسيته - 00:18:08
احصاه الله. قال الله عز وجل احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد. سبحانه وتعالى قال انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. قال في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى سبحانه وتعالى. اذا - 00:18:31
فالانسان يخاف من قيام الله عليه واطلاع عليه الذي يحصي عليك انفاسك ويحصي عليك لحظاتك يعني حركات الجفون ويحصي على الانسان سمعه ويحصي حركاته وسكناته كلها فهزا يوجب الخوف من الله سبحانه وتعالى. من اي شيء يخاف الانسان؟ يخاف من المكر ويمكرون - 00:18:51
تمكر الله والله خير الماكرين. يخاف ان يمكر الله عز وجل به فيحله دار البوار ويبدل حاله الى حال اهل السعير ونعوذ بالله من حال اهل البوار واهل السعير. قال الله عز وجل انه لا يأمن - 00:19:21

مكر الله انه لا يأمن مكر الله الا القوم الايه الخاسرون الامن من مكر الله كما يقول الطحاوي والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام. الامن التام اللي هو ينافيه الخوف. والقياس يعني اليأس التام اللي هو ليس في القلب رجاء - 00:19:44

هزا ينقل عملية الاسلام فننتبه فالانسان يخاف من مكر الله عز وجل. لا يأمن مكر الله. طيب الانسان يخاف من ايه؟ الانسان خوف من سوء الخاتمة سوء الخاتمة لا يدري بما يختم له وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري - 00:20:07

باي ارض تموت. الانسان لا يدري فعلا. آآ فالمسألة محتاجة ان الانسان يتدبر لو تخيلت كده وسرحت بخاطرك وارسلت خواطرك في اي ساعة اموت. متى؟ على اي حال ساموت. كيف؟ باي ارض - 00:20:31

ساموت اين هزه الاسئلة توجب انصداع القلب توجب انصداع القلب وتحث الانسان وتحمله على المسارعة في الخير. والانكفاف عن الشر كزلك مما يوجب الخوف خوف السابقة. وهزا مما قطع قلوب الصالحين - 00:21:03

اظمأ نهارهم واسهر ليلهم. لا يدري ما سبق له في الكتاب. لكنت تعلم ان المحفوظ كتب الله عز وجل فيه كل شيء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. واللوح المحفوظ يسمى محفوظ لانه يحفظ عن التبديل - 00:21:33

ما فيش تغيير ولا تبديل في اللوح المحفوظ. ازا علمت ان الله عز وجل يرسل الملك كما في الصحيحين الى النطفة ازا تم لها مئة وعشرون يوما تم لها مئة وعشرون يوما - 00:21:55

يؤمر بكتب اربع برزقه. اربع كلمات رزقه واجله وعمله وشقين او سعيد. ولزلك كانوا يقولون السعيد من سعد في بطن امه. والشقي من شقي في بطن امه اللهم انا نسألك ان تجعلنا من السعداء. الخوف - 00:22:16

من اه تقلب القلب انا اخاف من ايه؟ اخاف من تقلب القلب. قال الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون وقيل القلب ازا عري عن من الهيبة عري من الايمان - 00:22:39

وقال وهب بن منبه ما عبد الله بمثل الخوف. وقال ابو سليمان الداراني اصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله تعالى. وقال وهيب ابن الورد بلغنا انه ضرب لخوف الله مسل في الجسد - 00:23:09

قيل انما مسل خوف الله كمسل الرجل يكون في منزله. فلا يزال عامرا ما دام فيه ربه. فاذا فارق المنزل ربه وسكنه غيره خرب المنزل وكذلك خوف الله تعالى اذا كان في الجسد لم يزل عامرا ما دام فيه خوف الله - 00:23:31

فاذا فارق خوف الله الجسد قربا حتى ان المار يمر في المجلس من الناس فيقولون بئس العبد فلان. فيقول بعضهم لبعض ما رأيتم منه فيقولون ما رأينا منه شيئا الا انا نبغضه. وذلك ان خوف الله فارق جسده. وازا مر بهم الرجل فيه خوف الله - 00:23:55

قالوا نعم والله الرجل فيقولون اي شيء رأيتم منه؟ فيقولون ما رأينا منه شيئا غير انا نحبه وقال الربيع ابن انس في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة - 00:24:19

قال هذا مثل الايمان. فالايمان الشجرة الطيبة واصله الثابت الذي لا يزول الاخلاص لله. وفرعه في السماء خشية الله. خشية الله وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي امامة - 00:24:40

رضي الله عنه انه قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وقال حاتم الاصم لكل شيء زينة وزينة العبادة الخوف - 00:25:02

وجاء من ضمن الوصايا اخي الاخوان على قدر التقوى ولا تجعل حديثك بذلة اي مبتزلا الا عند من يشتهيه. ولا تضع حاجتك الا عند من يحب قضائها. ولا تغبط الاحياء الا بما تغبط الاموات - 00:25:25

وشاور في امر في امرك الذين يخشون الله. ليه؟ لان خشية الله تحملهم على النصيحة. الخوف انواع. منه الخوف اللي هو اصل الايمان وهو خوف التعبد والتأله. وهو الخوف على الغيب خوف السر الذي - 00:25:52

يدعو الى طاعة في الباطن. الانسان يكون خاليا ويخاف ان يعصي الله. لانه يعلم ان الله مطلع على سره وعلانيته. ده خوف التعبد. التأله. وهزا الخوف عبادة من اجل العبادات - 00:26:21

واجب صرفه لله. وقلنا ان هناك حد ادنى من الخوف لابد ان يوجد في القلب ازا خلى القلب من الخوف تماما فهذا مؤذن بزوال

الايمان ومقض الايمان والعياذ بالله. يبقى دول النوع الاول اصل الايه؟ خوف اللي هو اصله اصل في الايمان - 00:26:41
خوف التعبد والتألق خوف السر. وهناك منه قدر واجب. كما زكر ابن رجب في الرسالة في التخويف من النار. اللي هو يحمل على فعل الفرائض الكف عن المحرمات. يبقى هنطلع من هنا بفائدة - 00:27:01
انه ما تجرأ المتجرؤون على محارم الله الا لان القلب قد نقص فيه له. الخوف. ما ترك التاركون لفرائض الله صلاة صيام صدقة واجبة سجايا يعني او غيره الا لانه قد خلا القلب عنه او ضعف - 00:27:20
اوفى في القلب والخوف الزي يحمل العبد على فعل المستحبات من قيام الليل وتلاوة القرآن ويحمل العبد على آآ الزهد في الدنيا وغير ذلك يكون ايه خوفا مستحبا. ما دا النوع الاول من الخوف. هناك النوع الثاني وهو - 00:27:39
الخوف الشركي الخوف الشركي وهو خوف التأله والسر من غير الله تلاقي واحد ممن يعتقد في الاوليا او في الجن او في الحجر او او غير زلك يخاف هزه المخلوقات على الغيب. يعني يبقى قاعد لوحده في البيت وحد يقول له مسلا ايه يحلفه بوالي من الاوليا. او حد ما - 00:28:03
تلاقي مسلا ايه السيدة زينب رضي الله عنها او الحسين رضي الله عنه او يحلفه بالبدوي بالدسوقي باي حد يخاف. يخاف لا يعمل حاجة غلط او يخرب عشان ايه ؟ الخوف يدعو الى طاعة في الباطن. وده خوف شركي. خوف شركي يخرج من الاسلام - 00:28:35
وهناك الخوف المحرم. ايه الخوف المحرم؟ اللي هو يحمل الانسان على ترك واجب او فعل محرم بغير اكراه شرعي. الخوف غير يعتبر ما فيش اكراه شرعي. بس ايه؟ خف لا ما اترقاش. خف لا في الكلية يعملوا معي حاجة. خوف عبارة عن ظنون - 00:28:55
ليس هناك اكراه شرعي معتبر فيقوم خوف الانسان ده يعمل له ايه؟ يمنعه من فعل الواجبات او او يحمله على فعل المحرمات. وهناك الخوف الجبل دي. كأن يخاف الانسان من اسباب زاهرة تدعو الى الخوف. زي ايه؟ زي الخوف من الحريق. واحد - 00:29:24
بيتحرق النار بتحرق خايف منها عنده حق اه خوف طبيعي خوف جبلي. خايف من اه السبع او اي حيوان مفترس. الخوف من الظالم الذي يملك ازاءه باسبابه الظاهرة او العدو او غير زلك - 00:29:47
هزا الخوف وقوعه في القلب لا يضر ابتداء. ولكن يذهبه الله عز وجل بالتوكل يذهبه الله عز وجل بالتوكل. فربنا سبحانه وتعالى اخبر ان موسى عليه السلام لما رأى العصا تتحول - 00:30:07
الى آآ حية اصابه الخوف فاوجز في نفسه فلما رآها تهتز كانها جن ولى مدبرا ولم يعاقب. يا موسى اقبل ولا تخف يبقى ايه وقع فيه الخوف في نفسه. لما الظالمين - 00:30:26
من حاشية فرعون والملأ ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين. فخرج منها خائفا يترقب. قال يا رب نجني من القوم الزالمين. طيب ولما قتل النفس بغير حق فاصبح في المدينة خائفا يترقب. وعلى فكرة - 00:30:43
بالمناسبة اكثر الانبياء ورد زكره في القرآن وورد عنده الخوف هو موسى عليه السلام. ليه؟ لانه كان يواجه اشد طاغية هو فرعون بوفرة. فوقوع الخوف في القلب ابتداء من الاسباب الظاهرة لا يضر. لانه شيء جميل لي شيء طبيعي - 00:31:07
لكن يذهبه الله بالتوكل. يذهبه الله بالتوكل. طيب الخوف من غير سبب ظاهر يعني او الخوف بدون سبب هذا يسمى جبن. هذا يسمى ايه؟ جبن. وهو من الاخلاق المرذولة السيئة التي كان يتعوذ منها النبي صلى الله عليه وسلم. كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل - 00:31:28
صلى الله عليه وسلم. وده بالمناسبة من التربية السيئة اللي بيربي عليها الابناء تكون الام مسلا عندها آآ عندها حالة من الهلع او الخوف بدون مبرر فتؤدي الى ايه فتؤدي الى انها تربي ولادها او بناتها على المعاني ديت تطلعهم جبناء. فده من الاخلاق المرزولة المزمومة اللي نحتاج ان احنا - 00:31:58
ننتبه اليه هو الانسان يتعوذ بالله منها. طب نقرأ آآ طبعا هو الجزء ده في كتاب مختص لناجي القاصدين هو اطال فيه النفس جدا قسم هزا الكتاب الى اا اثني عشر فصلا - 00:32:31
وقسموا تقسيمات رائعة واتى فيه بمسائل واتى فيه بزكر الاحوال بقى خوف الملائكة من اسار خوف الانبياء عليهم السلام خوف

الصحابة خوف التابعين والصالحين واتى بمسائل مهمة في هزا الباب - 00:32:51
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التيسير والسداد ونستعين بالله القراءة في هذا الفصل. بيقول الخوف وحقيقته وبيان درجاته وغير ذلك. اعلم ان الخوف عبارة عن تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال. الخوف عبارة عن تألم القلب واحتراقه بسبب توقع - 00:33:12
كروه في الاستقبال. مثال ذلك من جنى على ملك جناية ثم وقع في يده فهو يخاف القتل ويجوز العفو ولكن يكون تألم قلبه بحسب قوة علمه. بالاسباب المفضية الى قتله - 00:33:42
وتفاحش جنايته وتأثيرها عند الملك وبحسب ضعف الاسباب يضعف الخوف. وقد يكون الخوف لا عن سبب جناية بل عن صفة المخوف وعظمته. وجلاله اذ قد علم ان الله سبحانه لو اهلك العالمين لم يبالي سبحانه وتعالى. ولم يمنعه مانع - 00:34:07
هي المسألة ديت اه مسألة مهمة لو عزب الله عز وجل اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم هو غير ظالم لهم. معنى الكلام ده ايه؟ مش زي ما الاشاعرة بيفهموها الاشاعرة عندهم بيقول لك ان يجوز في العقل. يجوز عقل ما يجوز على الله ان يعذب انبيائه وان يعذب الملائكة. ان يعذب المؤمنين - 00:34:31
وان ينعم الكافرين. بيقول ان الكلام ده كلام باطل وكلام فاسد. ولكن الاسر ده او الحديس ده انصح لان برضه في كلام في اسناده اه لو عزب الله عز وجل اهل السماوات واهل الارض لعزبهم هو غير زالم لهم يعني لفعلوا ما - 00:34:55
يوجب لهم العزاب. والله عز وجل هو القدير الزي يملك القلوب ويحول القلوب سبحانه وتعالى. فلا يعذب الله احدا بلا جناية قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم - 00:35:15
محرمة. فالله عز وجل لا يعذب العبد بغير جناية وبغير سبب. ولا يزكر زلك في كتابه سبحانه وتعالى. وفكرة بقى ان ايه ان افعال الله لا تعلل وليس فيها حكم ده طبعا كلام فاسد وكلام غير صحيح. الشاهد ان هو بيقول ولو اهلك - 00:35:30
امينة لم يبالي سبحانه وتعالى ولكن لا يهلك ولا يعذب سبحانه وتعالى الا بما يوجب ذلك. ولم يمنعه مانع حسب معرفة الانسان بعيوب نفسه وبجلال الله تعالى واستغنائه وانه لا يسأل عما يفعل يكون خوفه. واخوف الناس اعرفهم بنفسه وبربه - 00:35:50
الكلام ده كلام نفيس جدا اكثر الناس خوفا اللي هيتم له العلم بهذين الامرين. علم بالنفس وعيوبها وافاتها ومكرها وتلونها علم بالنفس وما صدر عنها من طاعات مدخولة ضعيفة لا تليق بالملك سبحانه وتعالى. علم بالنفس وما فيها من خواطر. وارادات فاسدة - 00:36:17
وما فيها من اه وساوس وما فيها من نزاعات علم بالنفس وما اقترف الانسان في حال الخلوة حيس لا يراه الا الله. فازا اتم للانسان علم بنفسه وعيوبها ونقصها وافاتها. وعلم بعمله وما فيه من نقص وعيوب - 00:36:51
وافات اوجب زلك له خوف شديد. اوجب له زلك خوفا شديدا. شديدا. يزداد هزا الامر ويكتمل ازا تمت له المعرفة بربه. باسماء الله عز وجل وصفاته وافعاله وان يقلب نزره ويتفكر ويتدبر في اقدار الله الجارية حوله. وان ينظر فيما قصه - 00:37:18
الله عز وجل من قصص الاولين في كتابه العزيز. وما قصه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته وليعتبر من ذلك فازا اكتملت معرفته بالله واسمائه وصفاته وافعاله وشرعه واقداره الجارية حوله وما وقع في قصص الاولين والسابقين اوجب ذلك له - 00:37:48
انصداعا في القلب وخضوعا للرب جل وعلا. ويلحق بذلك آآ الخوف مما خوف الله به خلقه. زي ما زكرنا بقى سالفا آآ انفا اه الكلام عن الخوف من النار والخوف من العزاب والخوف من عذاب القبر. الخوف من العقوبات في الدنيا. قال الله عز وجل ولا يزال الذين كفروا - 00:38:14
تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله. وقال الله عز وجل من يعمل سوءا يجزى فالانسان يخاف حتى في الدنيا. يخاف من ان يلحقه العقوبة في الدنيا. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة - 00:38:42
فمن نفسك والكلام ده مهم واخوف الناس اعرفهم بنفسه وبربه. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله واشدكم له خشية انا اعرفكم بالله يلزم منها مباشرة ايه - 00:39:02

واشدكم له خشية وقال الحديس ده كان في معرض الرد على النفر الذين سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فتقالوها. فقال احدهم اما هزا رسول الله غفر له ما تقدم من ذنبه. طب لسنا مثله. اما انا فاصوم ولا افطر. الثاني قال واما انا اقوم ولا اركض. اما الثالث - 00:39:24

انا اعتزل النساء فبلغت المقالة للنبي صلى الله عليه وسلم. فجمع الناس وقال الصلاة جماعة. ما بال اقوام يقولن كزا وكزا. اما اني اعرفكم بالله واشدكم له خشية. صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى - 00:39:46

انما يخشى الله من عباده العلماء يعني يخشى العلماء الله سبحانه وتعالى لانه ازا كملت المعرفة الخوف ففاض اثره على القلب ثم ظهر على الجوارح والصفات بالنحول والاصفرار والبكاء والغشي. لأ - 00:40:03

لا يلزم من زلك. لا يلزم ان يكون صفات الخوف في الظاهر هو الاصفرار والنحول لأ لكن البكاء ماشي وقال غشي لأحماء خير الهدي هدي منه هدي النبي صلى الله عليه وسلم لسة احنا بنقول اهو اما اني اعرفكم بالله واشدكم له - 00:40:32

النبي صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس كان اشد الناس خشية. ومع زلك لم يكن لونه مصفرا صلى الله عليه وسلم. ولم يكن جسده نحيلا بسبب الخوف. ولم يكن يغشى عليه. لكنه كان يبكي - 00:40:52

وكان بكاؤه صلى الله عليه وسلم ليس صراخا ولا نحيبا وعويلا وانما كانت تذرف عينه كما ورد في حديس ابن مسعود اقرأ اقرأ علي قال اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان اسمعه من غيره فقرأ من صدر سورة - 00:41:09

النساء حتى وصل الى قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك فوجدته عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم. وكان يسمع لصدره ازيز وهو يقرأ - 00:41:29

وابكي يبقى لكن ايه بكاء مكتوما لكن حالة الهلع والصراخ الحالة اللي بتنتبع اسناء الصلاة يعني بعض الفقهاء بيبطل الصلاة بمسل هزا. بمسل هزا النوع من البكاء بيبطل به الصلاة. فننتبه له - 00:41:49

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وقد احسن الشيخ محمد اسماعيل المقدم ربنا يحفزه ويرفع قدره في الرسالة اللي صنفها عودوا الى خير الهدي. سلا في غاية روعة بيخاطب بيها اا اا بالاساس معاش المتدينين وما وقع منهم بقى من انحرافات فيما يتعلق - 00:42:09

وصلاة التراويح ما البكاء في الصلاة وغير زلك. طيب مسألة الغشي بقى ان الانسان يغشى على ايه؟ يغمى عليه. ما النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن ولا تصيبه الغشية صلى الله عليه وسلم. فده من الامور التي - 00:42:29

لا نذكرها على سبيل الاستحباب. طب لو حد حصل له كده؟ ابن تيمية بيقول يعذر. ونعلم ان حاله انقص ممن لم يصبه زلك. ولكن انه يعزر في هزه الحالة. بيقول سم زهر على الجوارح والصفات - 00:42:49

بالنحول والاصفرار والبكاء والغشي وقد يفضي الى الموت. وقد يصعد الى الدماغ فيفسد العقل وده خوف العلماء بيعدوه خوف محرم لان مش ده الخوف الشرعي. الخوف الشرعي لا يصيبك بالجنون. ولا يفضي بك الى الموت. ولا يفضي - 00:43:05

الى زوال العقل ولا الى ان يغشى عليك. لأ. في هزه الحالة هزا خوف اه مذموم وليس ممدوحا. مش ده الخوف الشرعي. وهو هيعمل فصل هنا يضبط فيه المسألة دي بالمناسبة وهيطرح فيه بعض المسائل الجيدة يعني بيقول واما الظهور اسره على الجوارح - 00:43:25

فبكفها عن المعاصي. يا سلام! اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. واما الظهور اثره على الجوارح فبكفها عن المعاصي والزامها الطاعات تلافيا لما فرط واستعدادا للمستقبل - 00:43:45

قال بعضهم من خاف ادلج مش بعضهم. ده حديس عن النبي عليه الصلاة والسلام. اخرجه الترمزي والحاكم وقعت الخلاف في اسناده وصححه الشيخ الالباني رحمه الله. من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. يعني ايه ادلج؟ يعني سار من اول الليل - 00:44:11

واحد خايف لا يأتيه العدو فيهجم عليه فهيعمل ايه ؟ سيجده في السير. ادلى يسير من اول الليل. فمن سار من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. اي بلغ منزله امنا - 00:44:31

وقال اخرون ليس الخائف من بكى وانما الخائف من ترك ما يقدر عليه. يعني هو عايز يقول لا تنظر الى حال من اه تنهمر الدموع عن عينيه فقط. ولكن لابد ان تنزر الى - 00:44:45

حاله في الطاعات والمعاصي. ليس الخائف من بكى اي الخائف حقا خوفا محمودا او الخائف صاحب المقام المطلوب شرعا من بكى وانما الخائف من ترك ما يقدر عليه اي من المخالفة سواء بقى بترك الواجب او فعل المحرم. ومن - 00:45:03

الخوف انه يقمع الشهوات ويكدر اللذات فتصير المعاصي المحبوبة عنده مكروهة كما يصير العسل مكروها عند من يشتهيه. اذا علم ان فيه سما فتحترق الشهوات بالخوف وتتأدب الجوارح ويذل القلب ويستكين - 00:45:23

ويفارقه الكبر والحقد والحسد ويصير مستوعب الهم لخوفه والنظر في خطر عاقبته فلا يتفرغ لغيره ولا يكون له شغل الا المراقبة والمحاسبة والمجاهدة والضنة بالانفاس. الضن يعني ايه؟ الضنين البخيل فيظن بالشيء يعني يبخل بها. الضنة يعني البخل - 00:45:48

بالانفاس واللحظات ومؤاخذة النفس في الخطرات والخطوات والكلمات ويكون حاله كحال من وقع في مخالب سبع ضار لا يدري ايغفل عنه فيفلت او يهجم عليه فيهلكه ولا شغل له الا - 00:46:19

ما وقع فيه. كلام جميل ويحتاج الى وقفات. ولكن نرجئه الى الدرس القادم ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:46:39

- 00:46:56